

التعليق على المنتقى للإمام المجد [14] | كتاب الصلاة: باب: حجة من لم يكفر تارك الصلاة

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين درسنا هذا اليوم بمشيئة الله يوم يوم الاربعاء الموافق للحادي - [00:00:01](#)

العشرين من شهر جمادى الآخرة في عام اثنين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم المعتاد في كتاب الامام المنتقى الامام مجد ابن تيمية رحمه الله المنتقى في الاخبار - [00:00:32](#)

الدرس الذي قبل هذا انتهى عند قول الامام مجدي رحمه الله باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه الخلود في النار ورجى له ما يرجى من الكبائر - [00:00:56](#)

هذا الباب عقده رحمه الله الذكر حجة من لم يكفر تارك الصلاة وتقدم الاشارة الى شيء من الكلام في هذه المسألة وهذه مسألة عظيمة وبسط العلماء الكلام فيها ممن كتب فيها كتابا عظيما وهو من اعظم - [00:01:17](#)

البحوث والكتب تحقيق تحقيق الروايات وفي المعاني ونقل الاجماع في هذا الباب ونقل كلام السلف والخلاف المتقدم في هذا ويقرر رحمه الله انه لا خلاف بين المتقدمين في هذا وان الخلاف انما حدث بعد ذلك. وذكر - [00:01:42](#)

نقولاً عظيمة الائمة كبار مثل محمد ابن ناصر المروزي وكذلك ابن زنجويه في رواية الاثار في هذا الباب والاجماع في هذا الباب على اختيار القول الذي دلت عليه الدالة كما سبق في ذكر الاحاديث في هذا الباب في حجة من كفر تارك الصلاة لكن المصنف كما هي - [00:02:07](#)

سعادته عادة من يستوفي الحجة بخصمه ويكيل لهم كما يكيل نفسه وان هذا هو الواجب وذكر الدالة وقد يعني ذكر ادلة من يخالف في هذه المسألة وقد ذكر ادلة هي عمدة عندهم في هذا الباب - [00:02:39](#)

مع ان هناك ادلة اخرى لكن هي من هذا الجنس الذي ذكره رحمه الله فقال رحمه الله باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه بخلود في النار ورجا له ما يرجى لاهل الكبائر - [00:03:02](#)

والامام ماجد رحمه الله ذكر اخبارا عظيمة في هذا الباب اذ ذكر حديث آآ تتعلق بالشفاعة وغيرها مما ورد في هذا الباب وفي تحقيق لا اله الا الله واحاديث عظيمة في هذا الباب - [00:03:18](#)

شرحها على سبيل التفصيل لا شك انه آآ قد لا قد يخرج عن آآ ما بوب له المصنف رحمه الله في ذكر الحجة انما اراد رحمه الله هو استنباط من استنبط من هذه الدالة حجة على عدم - [00:03:42](#)

الصلاة ولهذا سيكون الاشارة الى ما بوب اليه رحمه الله والا فشرح هذه الاخبار يطول جدا علماء بسطوا عليها من جهة الفاظها ومعانيها العظيمة ولهذا بسط الكلام عليها كما هو واقع لكلام اهل العلم في الشروحات وفي الدروس يطول جدا لان كثيرا منها تتعلق - [00:04:05](#)

في توحيد العبادة وتحقيق لا اله الا الله ثم المصنف رحمه الله اراد ان يولد هذه الاخبار وانه يفهم منها وان من ينظر فيها ويبين دلالتها الواضحة ان تحقيق التوحيد - [00:04:37](#)

لازم لعمل القلب لازم لعمل القلب الذي لا يمكن ان يترك معه الصلاة تركا دائما. ويقول انه مؤمن انه بنيتة مخلصه كما انه باعتقاده

بقوله بمعنى انه اعتقاد القلب مثلا وهو قوله لكن عمله - [00:05:00](#)

عمل القلب وهو اخلاصه وصدقه ونيته يقول ليس بشرط وان هذا يتنافى مع ما جاءت به الدالة وان هذا المحل اجماع من السنة

رحمة الله عليهم. وردوا بذلك على المرجئة في هذا - [00:05:34](#)

ثم ذكر رحمه الله اخبارا كما تقدم وقال عن ابن محيريز وهذا هو عبدالله ابن محيريز الجمحي امام كبير عاتقة جليل عابد رحمه

الله وفي عام تسعة وتسعين للهجرة - [00:05:55](#)

ان رجلا من بني كنه يدعى المخدجي المخدجي هو مشكول منظر هل هو المخدج والمخدجي لكن هذا الرجل ليس بالمعروف على كل

حال بالمعروف سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد - [00:06:13](#)

يقول ان الوتر واجب. قال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وعبادة ابن الصامت انصاري خزرجي رضي الله عنه

في سنة اربعة وثلاثين للهجرة فاخبرته فقال عبادة - [00:06:34](#)

كذب ابو محمد وقول عبادة رضي الله عن كذا محمد هذا معروف في لغة قريش وجاء في الاخبار اخبار في هذا الباب في

الصحيحين وفي غيرها بمعنى الخطأ لان هذا ليس من باب الخبر من باب الانشاء من باب الفتوى - [00:06:52](#)

الفهد المراد به الخطأ مثل كذب ابو السنا بل صدق الله وكره بطن اخيه فهذا هو معناه جاء في اعدة اخبار في هذا الباب قال كذب

ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن لم يضيع منهن - [00:07:11](#)

شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه ان شاء غفر له رواه

احمد وابو داود - [00:07:39](#)

والنسائي وبنواجه وقال فيه ومن جاء بهن لقد انتقص منهن شيئا فقد ينجي بهن قد انتقص منهن شيء استخفافا بحقهن هذا الخبر

كما تقدم طريق المخدج او مخدجي ولم يوثقه سوى ابن حبان ابن حبان رحمه الله ومثل هذا لا يرقى الى الدرجة - [00:07:55](#)

التي يوثق آآ فهو لين. والحاضر رحمه الله يعتبر انه مثل هذا اذا كان في الغالب انه يقول عن مثل هذا انه مقبول ونحو ذلك. وكثيرا ما

يطيقه على من ينفرد من حبات توثيقه والمعنى انه لنا عند المتابع - [00:08:28](#)

لكن الحديث جاء عند احمد وابي داود من رواية ابي عبد الله السنا بل عن عبادة رضي الله عنه وهذا الطريق يعني اوضح اقوى واما

ما يتعلق بالطريق الاول من طريق مختجي هذا فهذا الخبر فيه ما فيه - [00:08:48](#)

الشيء الثاني ان هذا الخبر لو ثبت فانه لا دلالة فيه. لانه قال في الرواية الاخرى ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن

انه جاء بها لكنه ليس معتنيا بهذه الصلاة لا يقيمها حق القيام فلم يهتم بها - [00:09:10](#)

منها اشياء فيكون ظالما لنفسه بهذا تركه بعض ما يجب عليه من جهة عدم عنايته واهتمامه الصلاة وهذا ليس فيه نفي وهذا يفسر

لقوله ومن لم يأتي بهن وعلى هذا هذا اللفظ اه - [00:09:35](#)

هذا اللفظ واضح حتى قول لم يأتي بهن لو ثبت الخبر يدل على الجمل على هذا المعنى ان قال لم يضيع منهن شيئا لم يضيع

منهن شيئا. هذه نكرة في سياق النفي لم يضيع شيئا منهم - [00:09:55](#)

ومن لم يأتي بهن يعني ضيع منهن شيئا فليس فيه انه ترك الصلاة فليس فيهن وترك الصلاة اليوم الثاني ايضا ان هذا الخبر جاء من

طريق اصح من هذا من طريق السونابج. وفيه انه قال خمس صلوات من اتم ركوعهن وسجودهن. الحديث - [00:10:12](#)

وذكر اشياء في القيام واتمامه ومن اتى بهن ولم يفعل شيئا من ذلك او يعني مما ذكره اه يعني مما ذكره في اتمام الركوع والسجود

لم يكن له عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:10:39](#)

بالمعنى يرجع الى استخفافه. وعدم عنايته بالصلاة وتضييع ما يجب عليه في صلاته كونوا مرتكباً لذنب وجرم فهو تحت المشي اشاء

الله عذبه وان شاء غفر له. وهذا متفق متفق مع الدالة من الكتاب والسنة ان هؤلاء تحت المشيئة ممن لم يقع في مكفر تحت -

[00:11:00](#)

المشيئة جواب اخر جواب اخر كما تقدم هو ان الاخبار الصريحة تدل على خلاف ذلك. تدل على خلاف ذلك فلا تترك الاخبار الصريحة

باخبار محتملة من جهات اللفظ ثم يقال جواب - 00:11:28

عام لجميع الاخبار التي سيذكرها المصنف مع انه سوف يأتي ان شاء الله الجواب اه عن كل خبر على سبيل الاختصار لكن هنا جواب مجمل والاحسن ان يقدم على هذا الخبر قبل ذلك. يعني يقال في هذا جواب مجمل - 00:11:52

عن جميع الاخبار من اول خبر ذكر مصنف رحمه الله حجة لمن لم يرى الصلاة الى اخر الاخبار في هذا الباب مع ان هناك اخبار اخرى ايضا في معنى هذه الاخبار آآ جاءت كثيرة كثيرة - 00:12:10

مجمل آآ ذكره العلام القيم رحمه الله ويذكر كثير من اهل العلم مثل هذا الجواب في مسائل كثيرة. حين يورد شيء من الاسئلة على اصل من الاصول وتكون ادلته واضحة فيقال - 00:12:27

عنه جوابان جواب مجمل وجواب مفصل الجواب المجمل وهذي من الاجوبة هذي جواب واضح بين يكفي في المقهى ويغني عن التكلف وايضا ينفع في مقام الحجاج من لم يستحضر بعض الاجوبة عن بعض الاخبار في هذا الباب جو مجمل يأتي على - 00:12:46 يقول هذي الاخبار التي احتجتم بها رواها من روى احاديث تكفير او كفر تارك الصلاة رواها من يقول بكفر تارك الصلاة كما نقلت اخبار في هذا الباب عنهم ونقلت اجماعات عن الصحابة في هذا الباب كما تقدم قول عبد الله بن شقيق العقيلي رحمه - 00:13:13 رحمه الله لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من ترك كفر الا الصلاة وكذلك قول اسحاق ابن راهوية رحمه الله كما ذكر محمد ابن نصر المروزي - 00:13:42

قال من لدن رسوله تارك الصلاة تارك الصلاة يعني هذا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا كافر او قال انه خارج عن الملة ونحو ذلك. فحكى الاجماع على ذلك رحمه الله - 00:13:55 وان هذا اوله العصر في هذا الباب قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اتفق الصحابة على هذا المعنى وجاء ايضا عبارات عن اي بن ابي كلمة يعني آآ - 00:14:21

رحمه الله وجاء عن غيره ايضا اه لمن تتبع كلام اهل العلم في هذا الباب لا شك انه حين يحكي الصحابة رضي الله عنهم هذا الشيء ويجمعون عليه وهم رواة هذه الاخبار فلا شك انهم اعلم - 00:14:36 بسنة رسول الله السلام. من جهة دلالة اقوالها ومن جهة دلالة معانيها. فهذا الجواب يكفي. يقول القائل احتجت علي باخبار يقول كذا وكذا. هذه الاخبار التي تحتج بها رواها من يخالفك يعني من الصحابة من يقول بهذا القول افتراهم رواها هذه الاخبار واجمعوا على خلافهم - 00:14:57

هم اجمعوا على مقتضى الاخبار الذل على القول الذي اقول به حين يجادل خصمه وهو ما جاء في حديث جابر وفي حديث بريدة حديث ام سلمة واحاديث اخرى في هذا - 00:15:25 الباء الحديث الثاني مما ذكر مصنف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة - 00:15:43

الصلاة المكتوبة فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك مثل ذلك وهذا الخبر - 00:16:02

كما ذكر مصنف رحمه الله عند الخامسة عن ابي هريرة لكن حديث ابو هريرة لا تخلو طريقه من ضعيف او مجهول والحديث لا بأس بهم لان له شاهدا من حديث - 00:16:27

عن عند احمد وابي داود واسناده على طريقة ما هو صحيح. وهم رؤية زرارة بن اوفى العامري الحرشي عن تميم بن اوس الداري وفيه نفس المعنى الذي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. لكن زرارة - 00:16:48

ابن اوفى زرارة بن اوفى كان في البصرة وكان قاضي البصرة وقد ذكر العلاني رحمه الله عن الامام احمد انه قال ان الجوع سئل عن زرارة في روايتها عن تميم فقال ان تميما كان بالشام وزهارة كان في البصرة كان قاضيها. وهذا - 00:17:16 يستدلون به على عدم السماع اذا كان بينهما مسافة هذا يقول يا احمد رحمه الله وقد ومثل هذا يكون موضع اجتهد حديث روي عن

ابي هريرة. وبالجمله هذا الخبر لا دلالة فيه لان فيه آ - 00:17:44

انه اتى بالصلاة اتى بالصلاة ثم ان كان في نقص يقال له ان كان هي نقص تتم له بالتطوع هكذا في سائر الاعمال المفروضة ثم

المصنف رحمه الله ذكر احاديثين تتعلق بالصلاة - 00:18:07

حين الذكر هذا الحديث وهذا الحديث يقول الفريضة من تطوعه. وهذا يبين اكملت الفريضة انه نقص الفريضة انه نقص الفريضة ثم ذكر عمومات في هذا الباب اولها قال ما روى ما روي عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:28

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان نعيش عبد الله وكلمته وارقاها الى مريم

وروح الجنة حق والنار - 00:19:00

وادخله الله الجنة على ما كان يعمل والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه متفق عليه وهذا الخبر

ايضا كما تقدم ليس دلالتة واضحة على القول بعدم كفره - 00:19:26

تارك الصلاة لانه قال ادخل الله الجنة على ما كان من العمل. على ما كان من عمل وهذا يبين انه يعمل لكنه يحصل عنده اذا حصل

عنده تفريط وترك لواجبات او وقوع في كبائر فامرته الى - 00:19:58

لان مثل هذا الذي شهد ان الجنة حق وان النار حق وشهد هذه الشهادات العظيمة فهذا يقين واخلاص القلب وعمل القلب ويبعد بل

يقطع بانه لا يمكن ان يكون مع هذا العمل عمل القلب - 00:20:18

ويقين القلب ونيتة الذي هو عمله انه يكتفي ويقول انه لو صدق قولنا بقلوب القلب بقلوب القلب وحدة مع قول اللسان وهو كلمة

التوحيد. ولم يعمل شيئا قط انه يكون بذلك مسلما - 00:20:41

هذا لا يكاد لانه لا بد من امر يحقق به هذا الايمان الذي وقع في قلبه ولا شك ارتباط الجوارح او القلب بالجوارح ارتباط متلازم لا

ينفك احدهما عن الآخر - 00:21:08

حينما تقدم يبين انه يدخل على ما كان من العمل ان مع اصل الايمان واصل التوحيد في هذا الباب وايضا كل ما يكون ناقضا

لتوحيده وبذلك الصلاة فانه غير واقع فيه - 00:21:29

فلذا هذا الخبر وغيره آ لا دلالة فيه ثم النصوص الاخرى تفسر وتبين كل احتمال في نص يورد يورده من يورده ثم الاخبار الاخرى

ايضا واضحة في بيان بعضهم بعض لان هذه الاخبار يفسر بعضها بعضا. ولهذا ذكر بعد ذلك وعن انس ما لك رضي الله عنه -

00:21:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل يا معاذ قال لبيك لبيك يا رسول الله وسعديك. ثلاثا ناداه ثلاثا حتى يلقي

اليه وقلبه يعني يلقي هذا - 00:22:22

قلبه الى ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام واراد عليه الصلاة والسلام ذلك لانه ينتظر مما ناداه ثلاثا قل له يقول لبيك وسعديك ثم لان

لعظم الامر ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار - 00:22:53

حرمه الله على النار قالوا يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا كان اذا يتكى فاخبر بها معاذ عند موته تأثما قوله يا معاذ يشهد

ان لا اله الا الله - 00:23:16

الى قوله حرمه الله على النار حرمه الله على النار والله لو اخذ لو كان يعني اخذناه على هذا المجتمع تماما لقلنا ان من كل من شهد

هذه الشهادة تماما فانه يحرم على النار - 00:23:35

يحرم على النار تحريما من كل وجه عن ثبتت الاخبار دلت الدالة واجمع العلماء على امر الشفاعة وعن اناسا من امة محمد عليه الصلاة

والسلام الذين اجابوه يدخلون النار. ثم يخرجون منها بالشفاعة - 00:23:57

الشفاعة بانه يرتكب كبائر وهذا وصف فيه مدح وثناء. يعني الجواب عن من قال انه يدل على هذا الاصل يقال له ايضا مما يبين هذا

ويجيب جواب واضح ان عند البخاري زيادة صدقا من قلبه - 00:24:20

صدقا من قلبه ولا شك ان قوله ان صدقا من قلبه هو يقي قلب ولا يمكن ان يكون صدقا من القلب ويقين القلب ولا يسجد لله قط.
هذا منتفي او يستحيل ان يكون هذا يقول هو - [00:24:46](#)

موقن ويقطع وبذلك هذا من جهة القلب ومن جهة اليقين وهو نيته واخلاصه. لان صدقا من قلبه هذا اخلاصه. كيف يكون بخله موقنا بقلبه ولا يسني اللياقة. هذا لا يكون ويستحيل - [00:25:05](#)

الي حرمه الله عنا قال قال يا رسول افلا اخبر بها الناس يستبشروا فيستبشروا استبشروا هذا الفعل مضارع بدون ذكر الحافظ رحمه الله ان بعض الرواية نسخ نسخ الصحيح يستبشرون - [00:25:27](#)

لكن لان هذه الرواية هي رواية يعني يعني الاشهر تكون الفاء هذا جرت على عملها بشرطها عملها بشرطها لان الفندق فعل مضارع ودفاع السلمي اذا سبقه نفي او شبه فانه ينصب - [00:25:46](#)

وهو هذا فعل من افعال خمسة بعد النفي وشبه النفي كالاستفهام والنهي والنفي ينصبه قال اذا يتكى فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه تأكد تحرجا تأثم الرجل اراد الخروج من الاثم تحرج اراد الخروج من الحرج. هذا الفعل يأتي على - [00:26:08](#)

هذه الصيغة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة - [00:26:50](#)

يا نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وهذا الخبر هو عصر متفق عليه لكن هذا لفظ مسلم لانه آآ عند البخاري دون قوله فهي نائلة هذا الذي يعني - [00:27:11](#)

وصلت اليه من خلال مراجعة هذا الحديث مشهورة لكن الذي وقعت عليه من الروايات ان هذه اللفظة لمسلم والخبر رواه البخاري ايضا عن انس ورواه مسلم عن جابر دون قوله فهي نائلة من لا يشرك به شيئا. وهذا محل اجماع ان هذا - [00:27:34](#)

من لا يشرك بالله شيئا وهذا الخبر ما معنى الشفاعة محل اجماع من اهل العلم ان الشفاعة لاهل الاسلام ثم الشفاعة انواع الشفاعة انواع قد تكون شفاعة في اخراج من النار ونخش شفاعات عدة نحو ست شفاعات - [00:27:56](#)

العا في عدها وفي يعني معناها دلت الاخبار على بعضها وفي بعضها خلاف وذكر ابن القيم رحمه الله شيئا من الكلام عليها في بعض رحمه الله لكن هذا الخبر جلالته واضحة - [00:28:27](#)

انها لمن مات لا يشرك بالله شيئا وهذا النفي هذه النكرة لا يشرك بالله شيئا في سياق النفي يشمل جميع انواع الشرك يجمع جميع انواع الشركة فهذا يمكن ان يفسر على وجه لكن - [00:28:48](#)

تفسيره بالروايات الاخرى ابشروا بالرواية الاخرى اظهر واوضح لانه اذا كان على سبيل الاستنباط يأتي خلاف في هذا المعنى عند قوله لا يشرك بالله شيئا اشرك بالله شيئا. اولا الخبر - [00:29:13](#)

الخبر في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل الايمان او ان او ان المؤمنين يوم القيامة يشفعون فيأذن الله لهم بالشفاعة الحديث بطوله وفيه انهم - [00:29:35](#)

يخرجون من النار اقواما ثم يخرجون اقواما ويقول يا ربنا اخواننا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا وهذا في الصحيحين اذهبوا فاخرجوا فيخرجونه ثم يخرجون من في قلب مثقال حبة ماء - [00:29:54](#)

ومن هو دون ذلك. وفيه ايضا يعرفونهم ادارات الوجوه وان النار لا تأكل محل السجود. هذا يبين ان الشفاعة لاهل الصلاة يعني الصلاة وقد يكون في حجة لقول من كفر - [00:30:19](#)

ترك واحد من هذه الاركان هذا قول معروف وجه في المذهب اشار اليه شيخ الاسلام رحمه الله واختاره ابن القيم رحمه الله في كتاب الصلاة هذه الاركان هذه موضع خلاف قوي لكن الشأن في الصلاة الصلاة ادلتها واضحة ولهذا بسط المصنف رحمه الله - [00:30:46](#)

وذكر جملة من الدالة في هذا الباب حتى يتضح المقام قد يقول قائل ان هذه الشفاعة التي يشفعها المؤمنون هم مما من اذن الله له بالشفاعة. لكن هنالك اقوام يشفع الله فيهم - [00:31:10](#)

كما في الصحيحين من حديث سعيد دخول لنفسه لم يعملوا خيرا قط ان الله سبحانه وتعالى يخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا

قط فقول لم يعملوا خيرا قط حديث في الصحيحين - [00:31:37](#)

هذه في الصحيحين فهناك ادلة واضحة تبين هذه الربا. اولاً ان هذا لم يعمل خيراً قط هذا اسلوب عربي لا يفهم منه انه لم يقع منه

اي عمل والنبي استعمله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين في حديث متواتر - [00:31:52](#)

لكن في لفظ في البخاري من حديث بوسعيد الخدري رضي الله عنه قال عليه الصلاة ان رجلاً يعني من منكرها لم يعمل خيراً قط قال

اذا مت فاحرقوني واشهقوني وكذا وكذا - [00:32:16](#)

وفي اخره ما الذي حملك عنك؟ قال خشيتك فما تعمل ادنى فهم خشيتك يا ربي. شدة الخوف حملته على ما هذا. هذا الشيء والا كان

يخشى. والله عز وجل يقول وانما يخشى الله من عباده العلماء - [00:32:32](#)

الخشب صعبة الخشية لا يمكن ان يكون لم يقع منه جنس العمل اصلاً فهذا الاسلوب يقع في كان العرب و اشار ابن خزيمة رحمه الله

الى هذا المعنى يقع في الاخبار - [00:32:48](#)

وليس المعنى انه لم يعمل جنس العمل اصلاً الامر الثاني او الدليل الثاني انه ثبت في الصحيحين من حديث سعيد الخدري نفسه

رضي الله عنه دليل واضح بين وهو حين ذكر حديث الشفاعة الطويل - [00:33:06](#)

وفيه ان اهل الايمان يقولون ان يعني ننتظر ربنا او شيئاً من هذا وانهم يعرفونه بعلمات بعامة بينه وبين الى ان قال وفيه ان الله

سبحانه حتى اذا لم يبقى - [00:33:28](#)

حتى اذا لم يبقى يعني الا من كان يسجد لله في الدنيا ويسجدوا لله في الدنيا. فيأذن الله لهم في السجود يسجدون ثم يرفعون

رؤوسهم ومن كان يسجد رياء وسمعة - [00:33:46](#)

فاذا اراد ان يسجد جعل الله ظهره طبقة واحدة ويريدون السجود فيتساقطون في نار جهنم ثم كما جاء في الحديث انهم بعد ذلك

حين يأتيهم الله سبحانه وتعالى بالعنة بينه وبينه ثم يتساقطون - [00:34:09](#)

تبين ان هذا فيه ان من كان يسجد هذا يعني من نفاق اهل النفاق الاكبر من النفاق الاكبر لانه جعله من تساقط في النار وانه لم يبقى

الا اهل الايمان الذين - [00:34:34](#)

يعرفون الله كما جاء في الحديث بالعلامة التي تبدو لهم كما في قول في كشف عن ساقه. فيكشف عن ساقه فيسجدون اما هؤلاء فلا

يسجدون لا شك ان هؤلاء الذي لا جن الى المقام هم الكفار الذين كما في الحديث يسكنون في الدنيا رياء وسمعة - [00:34:53](#)

فلا يسجدون هذا هو وهذي هي حالهم وهذا الدليل فيما يظهر والله اعلم من اقوى الادلة اولاً على تفسير هذه الاخبار في هذا الباب

وايضاً من اقوى الادلة في بيان يكون في تارك الصلاة - [00:35:16](#)

على الدليل بان يكون دليلاً واضحاً بيناً ويذكر بالادلة الا تدل على كفر تارك الصلاة نص هذا هو الظاهر والله اعلم فيما يظهر والله اعلم

من خلال يعني هذه الرواية - [00:35:43](#)

في الصحيح الصحيحين واضحة لو نص على السجود ولا شك انه حقيقي سجود حقيقي سجدوا هم سجدوا وفيه فيجعل الله ظهره

طبقة واحدة لا يستطيع السوق. فيا سول سقطوا في نار جهنم - [00:36:06](#)

دليل واضح بين ومن كان لا يصلي لا يصلي اشار بالشذوذ ايضاً الشذوذ يدل على انه السجود قد يعبر بها ايضاً عن الصلاة. الصلاة هذا

واقع فيه الاخبار في الصحيحين وغيرهما عن النبي سجدتين - [00:36:29](#)

قبل الضوء بعدها الحديث. المقصود انه دليل بين على هذا ودليل بين في تفسير هذه الاخبار ثم هذا الخبر ايضاً يفسره الخبر الذي

بعده قالوا وعنه يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه وهذا الحديث مفسر مع ما تقدم الذي

قبله وان هذا القول لهذه الشادي يكون خالصاً من قلبه - [00:37:11](#)

ولا يمكن ان يكون خالصاً من قلبه الا مع الايمان هذا جاءت في اخبار عدة في حديث عمر في الاذان لما ذكر الذي يجيب كلمة كلمة

خالصة من قلبه دخل الجنة - [00:37:34](#)

جنة يعني ذكر مسألة دخول الجنة حين يكون هذا وهذا خلوص القلب او كون قلبي خالصا في عمل من عمل الجوارح ارتباط عمل القلب بعمل الجوارح لان في ابي عمر ذكر عمل الجوارح - [00:37:52](#)

او عملا من عمل الجوارح وهو النطق والذكر ذكر وهذا من عمل الجوارح من قلبه يبين ارتباط الظاهر بالباطن وانه لا يمكن يقع الاعتقاد بالقلب دون العمل بل لابد من العمل والا فانه لا ينفعه. لان الاعتقاد الصدق - [00:38:21](#)

صدق الرسول عليه الصلاة والسلام يعرفه المشركون وفرعون يعرف ذلك يعرف ذلك هذا لا ينفع بالاجماع ولابد من عمل القلب وهو هو نية وصدقه واخلاصه الذي يتحقق عمل الجوارح قال رحمه الله - [00:39:02](#)

وقد حملوا احاديث التكفير على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر قد جاءت احاديث في غير الصلاة اريد بها لذلك هذا من رحمه الله ذكر احاديث خاصة وذكر احاديث عامة - [00:39:32](#)

احاديث جاءت في هذا الباب يتعلق بكفر اه انه في التكفير وان اه النعمة والجواب عن هذه الاخبار كما تقدم هو الجواب متقدم. الجواب العام الذي هو عمل الصحابة رضي الله - [00:39:55](#)

ثم مثل هذا يبعد عن ليحمل عليه يبعد ان يقول بين الرجل وبين كفر النعمة ترك الصلاة هذا لا يمكن هذا لاعب يمكن يعني ولا يظهر لا يتسق مع الخبر - [00:40:18](#)

على هذا لان العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر الشارع علق الكفر على امور على افعال كيف يمكن ان تصرف الى غيرها. علق الكفر بتركها وجعل العهد والاخوة - [00:40:47](#)

العهد هو العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر فان تابوا واقاموا الصلاة فاخوانكم واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فجعل العهد والاخوة الايمان على هذا يعني في الدالة عموما وفي حديث بريدة خصوصا رضي الله عنه - [00:41:18](#)

ثم ايضا لا يستقيم هذا التأويل مع تلك الاخبار زيادة على انها مخالفة للظاهر الامر الاخر ان ان هذي الاحد جاء فيها ذك التكفير جاءت فيه اعمال كثيرة لكن الصحابة رضي الله عنهم خصوا - [00:41:43](#)

الصلاة وحدها يدل على ان الصلاة لها وصف اخر وهو الكفر المخرج عن الملة لدلالة النصوص عليها كما تقدم وهذا من عظيم فقهم رضي الله عنهم هم يؤخذ عنهم فقه النصوص - [00:42:08](#)

واستنباط النصوص كما ننبه كثيرا شيخ الاسلام على هذه المعاني وان اعلى الخلاف في هذا ما ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم. قال رحمه الله فروى ابن فروى ابن مسعود رضي الله عنه - [00:42:29](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شباب المسلم فسوق وقتاله وهذا الحديث متفق عليه متفق عليه وقتاله وهذا الكفر دلت الدالة على انه اصفر ولا جدال عند اهل العلم - [00:42:45](#)

ان الكفر كفران. الظلم ظلمات فسق فسقان ابشرك شركان اصغر شرك اكبر وهذا كذلك اه الكفر كفر اصغر وكفر اكبر هذا قد بسطها العلم في مقتضى الدالة فعليك بالتفصيل - [00:43:13](#)

والتبيين فالاجمال والابهام دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الاراء والاذان كل زمان. كما يقول القيم رحمه الله عليك بالتفصيل والتبيين الاجمال والابهام دون بيان فلا يمكن ان يستدل شخص بادلة - [00:43:31](#)

مجملة هي واضحة بدلالته على سياقها وعلى ماشي قتله لكن يسدل بها في مقام اخر المقام الاخر المعنى الاخر ادلة اخرى لو فرض ان هذا له قياس فلا يؤخذ قياس نص - [00:43:52](#)

في ابطال الدلالة نص اخر. هذا ضرب للنخوع ضرب للنصوص بعضهم البعض وهذا ان ينكرها للعلم يعني لو فرض انه اذا انسان اراد ان يطرد مثل هذا لانه يريد ان يطرد القياس على وجه يحصل به ابطال النصوص - [00:44:13](#)

هذا ابطال للنصوص وقد انكر الامام احمد رحمه الله في بعض المسائل الفروعية واثار اليهم شيخ الاسلام رحمه الله في بعض رسائله في الاستحسان قاعدة في الاستحسان اشار الى مسألة - [00:44:33](#)

من هذا حضرتني الان وهي مسألة في الهدى والاضاحي والحق حنيما يعني شيء من هذا رحمه الله المقصود انه آ قال انه لا يطرد

قياس نص على وجه يتضمن ابطال نص اخر - 00:44:47

مقياس الاصول يطرد على وجه يوافق في المعنى اجتماعها في المعنى ووضوحها وهنالك مسائل والفاظ وان كان اتفقت من جهة اللفظ لكن افتقرت من جهة المعنى. الجمع والفرق حتى قال بعضهم الفقه - 00:45:12

الجمع والفرق الفقه هو الجمع والفرق النص التي اجتمعت ما يكون في مقام اخر مفترقة والنبي عليه الصلاة بين البيان مبن وض مع من لا يمكن ان يلتبس ولهذا هذه المسائل عظيمة لم يختلف فيها الصحابة. المسائل الكبار - 00:45:37

المسائل العظيمة لا يختلف فيها الصحابة ابا يجمعون عليها انما يقع الخلاف في مسائل اما ان احدهم بلغه نصه والاخر لم يبلغه نص قول بغير ذلك من الدلالات والمعاني التي يذكرها العلم ويحصل خلاف. لكنهم رضي الله عنهم - 00:46:03

حين يظهر الدليل فانه يرجع مباشرة الى الدليل ويأخذ به ويفرح به ارجعوا مستبشرا الى صاحبه بما آآ خبره لكن قد يتثبت في هذا القول الذي بلغه عن احد من اخوانه من الصحابة رضي الله عنهم - 00:46:23

قال رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه جندب ابن جنادة ابو مسعود وابو ذر توفي تقريبا في عام واحد وابو ذر قبله بيسير توفي عام اثنين وثلاثين وفاة من سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنهم. في خلافة - 00:46:52

عثمان رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبأ مقعده من نار. متفق عليه لكن هذا له بمسلم. لان ومن ادعى ما ليس له وليس - 00:47:13

هذا اللغم موجود معناه في البخاري من ادعى قوم ليس له فيهم نسب فليس فليتوبأ مقعده من النار. لكن له مسلم عام من ادعى ما ليس له من الدعاية هذا لفظ عام - 00:47:34

محكم واضح اي دعوة ليست له في اي جاء في هذا فليس منا وليتوبأ مقعده من النار. يتوبأ هذا الخبر ايضا هو من جنس ما تقدم في انه آآ ان الكفر الذي فيه - 00:47:57

الكفر الاصغر ولان هذا الكفر مذكر كفر منكر يعني في سياق في هذا السياق ومثل هذا لا يكون الا كفرا اصغر اصغر بخلاف ما جاء بدلالة على ان ان ظهيره هو الكفر اكبر بين الرجل وبين الكفر معرفا - 00:48:20

او ما جاء في قول العهد الذي بيني وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جعله في حد في غير حده عليه الصلاة والسلام هو من كان مؤدبا بالصلاة دون من - 00:48:47

لم يأت بها العهد الذي بينه وبين الصلاة فمن تركها فقد كفر قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان - 00:49:07

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن هنا ساب والنيابة على الميت رواه احمد مسلم اثنتان في الناس هما اي هاتان الخصلتان بهم اي بالناس يرجع الى انه كفر وهذا ايضا من جنس ما تقدم. يعني هو اه هم حملوا - 00:49:28

كما تقدم في كلام الامام رحمه الله. هم لا هم يقولون بهذا. هم يقولون بهذا ان هذا الكفر كفر اصغر وارادوا ان يحملوا عليه الاخبار اللي جاءت تارك الصلاة فقالوا كما ان تلك الاخبار - 00:49:53

كما عنا اخوة تدل على انصار فذلك هو الكفر الاصغر تقدم ان هذه كفر على يعني مع معرفة ان هذا الكفر الاصغر الذي تقرر يعني انا ذكرت انه في كلامي ان هذا كفر وهو لا شك هو هو يسلمنا بهذا هم يسلمون - 00:50:14

بهذا انما هذه الاعمال اجمع العلماء على ان مثل هذا ليس الملة ليس بكفر مخرج عن الملة اما تلك فقد وردت فيها ادلة الاجماع عليه من الصدر الاول. ذات ادلة الصريحة الواضحة كما تقدم - 00:50:34

في هذا مما يبين ان دلالة ان الاستدلال بهذه استدلال عليها مع الفرق بينها وبين ادلة كما تقدم لا يطرد هذه الادلة على تلك لان هذا في الحقيقة فيه ابطال لدلالة تلك - 00:51:03

النصوص ومثل هذا كما تقدم آآ قد يقع في بعض المسائل وان كانت اخف في بعض مسائل الفقه التي هي موضع الجهاد لكن في هذه المسألة عظيمة بصراحة الادلة التي احتج بها - 00:51:33

من قال تارك الصلاة تجرى على ما دلت عليه كما تقدم ثم ذكر المصنف رحمه الله حديث عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان عمر يحلف كان عمر - 00:51:51

يحلف وابي فنهاه النبي وقال من حلف بشيء دون الله فقد اشرك رواه احمد. اول حديث موسى من جهري وقعت عليها عن عمر كانه كان عمر وهذا في الحقيقة قد - 00:52:09

يشهد لان هذه اللفظ فيها ضعف. اللفظ ثابت عند احمد وابي داود والترمذي سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر بغير الله فقد اشرك الترمذي فقد كفر او اشرك وهذا اللفظ لفظ صحيح - 00:52:25

هذا اللفظ وهذا اللفظ احمد لكن هذا اللفظ الذي يظهر انه ضعيف او وهم الحديث هذا عند احمد برواية سعد بن عبيدة السلمي اللي نفس نفسه الذي روى حديث - 00:52:52

من حلف بغير الله لقد اشرك وهو نفس المعنى لكن هذا اللفظ يعني مساعد بن عبيد السمعي وان كان سماعه من ابن عمر ثابت ثابت في الصحيحين وفي هذا الحديث من اللفظ الذي تقدم عند احمد وابي داود الترميض الا انه - 00:53:10

لم يسمع منه هذه اللفظ لانه عند احمد من طريق رجل مجهول كندي او او غيره مجهول فلا يثبت انما الذي يثبت هو رواية احمد وابي داود والترمذي كما تقدم. ومما يدل عليه هذا السياق ايضا كان عمر لان ثابت الصحيحين عن عمر انه كان ادركني النبي - 00:53:26

وانا احلف بابي وكان علي لا تحلفوا بابائكم احلف بالله ولي اصمت هذا هو الذي ثبت عن ابن عمر في قصة عمر وهذا قد يشهد سياقنا ان هذا اللفظ في هذا السياق - 00:53:49

مع انه ضعيف الا انه وهم. وان الثابت عن عمر رضي الله عنه هو انه كان يحلف هنا لكن ان النبي عليه الصلاة والسلام غاب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان لا تحلف بيا من كان حالفا - 00:54:08

فليحلف بالله او يصمت وهذا ايضا مثل ما تقدم هذا الحلف هذا الحلف بغير الله قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر يحمل على فالنبي عليه الصلاة في الصحيحين يفسرها لانه حلف بابيه هذا يبين انه كان حليف اللي هو حلف باللغم على طريقة الجاهلية - 00:54:26

ما تقدم وهذا تقدم يعني انه منسوخ انه منسوخ الخبر وانه وان هذا بعد ذلك لا يجوز الحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا يجوز لكن من حلف بغير الله على اعتقاد - 00:54:51

انه يحلف به لان له تدبيرا وتأثيرا وانه ينزله منزلة الالهة هذا لا شك شرك اكبر. فهذا الخبر مثل ما تقدم سبيلوا سبيل الاخبار الاخرى وهو يجري على بابه في الحلف - 00:55:14

بغير الله سبحانه وتعالى فمن حلف على هذا الوجه يكون يبشرك الالفاظ الشرك الاصغر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثني - 00:55:37

مدمن الخمر الا مات لقي الله العابد وهن وهذا الخبر بهذا اللفظ لا يصح ارواح بدء من طريق محمد ابن المنكر طريق محمد ابن المنكر قال اتيت قال اتيت او حدثت عن ابن عباس حدثت عن - 00:55:58

ابن عباس عن ابن عباس ففيه ابهاء ففيه ابهام وقد رواه ابن ماجة بالولاية محمد ابن سليمان الاصبياني محمد بن سليمان وهو ايضا فيه ضعف وضعيف ايضا عند ابن ماجة دون قوله ان مات مدمن الخمر كعامل - 00:56:25

كعابد في هذا وهو هذه الدالة التي ساقها نصنف وغيرها من الاخبار ايضا مما جاء في هذا الباب ايضا مما جاء في هذا الباب حديث ابن عباس حديث عثمان رضي الله عنه عند مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة استدلوا - 00:56:52

قالوا الشهادة كفته الشهادة. وهذا ايضا جلالة وقال وهو يعلم والعلم يكون بما يقوم بقلبه وليقل اللي في قلبه كما تقدم صدق من قلبه المراد من العلم العلم اللي ينفع ويوقع - 00:57:21

به عمل القلب من اخلاصه ونيتته. وايضا اختتم بحديث في هذا الباب ولله الاحاديث كثيرة لكن قد يستدل به وهو صريح في الحقيقة الحديث صريح وهو ما رواه احمد من حديث عائشة رضي الله - [00:57:40](#)

عنها حديث عائشة رضي الله عنها حديث طويل هو حديث طويل وفيه الدواوين عند الله ثلاثة الدواوين عند الله ثلاثة. ذكر منها ان الرسول عليه السلام قال منها ديوان لا يترك الله منه شيئا - [00:57:59](#)

ومنها ديوان لا نعم منها ديوان لا يعبأ الله به. لا يعبأ الله به ديواننا من صوم تركه وصلاة تركه وصلاة تركها هذا الحديث لا يصح عن موسى الدقيقي عن ابي عمران عن ابي عمران جوني عن يزيد ابن - [00:58:18](#)

عن عائشة رضي الله عنها وصدة هذا اكثر الحفاظ على ضعفي ومثل هذا الخبر او مثل هذا المقال لا يتلقى من منه ومن امثاله ثم ايضا لو ثبت فالدلالات اليسرية من صوم - [00:58:40](#)

يعني ولهذا حتى من كفر تارك الصلاة كثير من الاسلام وغيره يرون ان من كان تركها لكن لم يكن مصرا على تركها فان مثل هذا لا يكون كافرا وهذه مسألة خلافية - [00:58:55](#)

بين من يكفر بترك الصلاة الدالة في هذا الباب صراحتها على الترك المطلق. اما ما سوى ذلك هذا موضع خلاف من بين اهل العلم اشار اليه ابن القيم رحمه الله في كتابه - [00:59:12](#)

الصلاة مع ان كثير ملك عبد الله المبارك وغيره يرون انه يكفر بذلك لان الدالة الصريحة في هذا واسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا من القائمين بما اوجب الله علينا المجتنبين - [00:59:33](#)

سبحانه وتعالى ومن المحافظين على هذه الصلوات الخمس المكتوبة حيث ينادى بهن نسأله ذلك بمنه وكرمه ونستعينه على كل خير بمنه وكرمه سبحانه وتعالى امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:59:58](#)

- [01:00:21](#)